التحقيقات تتوسع عالمياً بفضيحة تجسس شركة "إسرائيلية" على رؤساء وسياسيين

تستمر تفاعلات كشف فضيحة ضلوع شركة "إن إس أو" (NSO) "الإسرائيلية" في عمليات تجسس على رؤساء وسياسيين، حيث أطلقت تحقيقات جنائية عدة حول العالم بعد تحقيق صحفي اكشف استخدام برمجية بيغاسوس (Pegasus) التي تسوقها الشركة "الإسرائيلية" للتجسس على صحفيين وحقوقيين ورؤساء دول حول العالم.

وأدانت وزارة الخارجية الجزائرية ما قالت "إنها عملية تجسس على مسؤولين ومواطنين قام بها المغرب باستخدام برنامج بيغاسوس (الإسرائيلي) ".

وكان النائب العام في الجزائر، أعلن أمس، فتح تحقيق حول عمليات تجسس وعمليات تنصت طالت شخصيات جزائرية.

في سياق متصل، طالبت وزارة الخارجية الباكستانية الأمم المتحدة، بالتحقيق في تقارير ذكرت أن الهند استخدمت تكنولوجيا" إسرائيلية" للتجسس على هواتف وحواسيب رئيس الوزراء عمران خان.

وأضافت الوزارة أن قائمة من تنصتت عليهم الهند من خلال برنامج بيغاسوس "الإسرائيلي" تشمل صحفيين ودبلوماسيين ومسؤولين ونشطاء وقضاة.

واستنكرت الخارجية الباكستانية في بيان لها تلك التصرفات، مناشدة المجتمع الدولي التحرك لمحاسبة الهند حسب قولها.

وأكدت مصادر إعلامية فرنسية، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بدّل هاتفه ورقمه للاشتباه بأن يكون مستهدفا من قبل برنامج بيغاسوس للتجسس.

وكانت مصادر فرنسية كشفت أن أحد الهواتف التي يستخدمها الرئيس الفرنسي، تم رصده ضمن قائمة الهواتف التي استهدفها البرنامج.

وكان الرئيس الفرنسي قد عقد اجتماعا لمجلس الدفاع المصغر والأمن القومي لبحث الموضوع، جاء ذلك بعدما كشفت تقارير صحفية أن نحو 14 وزيرا فرنسيا يشتبه في تعرضهم للتجسس عبر بيغاسوس.

وندّد الاتحاد الأوروبي ومنظّمات أممية وحقوقية ووسائل إعلام وحكومات، الأسبوع الجاري، بما كشفته تقارير بشأن عمليات تجسس على مستوى العالم استهدفت نشطاء وصحفيين عبر برنامج بيغاسوس.

ونشرت الأحد مجموعة من 17 وسيلة إعلامية دولية، من بينها صحف "لوموند" الفرنسية و"غارديان" البريطانية و"واشنطن بوست" الأميركية، تقريرا بشأن هذا البرنامج زاد الشبهات التي تطال الشركة "الإسرائيلية".

ويستند التقرير إلى قائمة حصلت عليها منظمتا "فوربيدن ستوريز" والعفو الدولية، تتضمن 50 ألف رقم هاتف يعتقد أنها لأشخاص تعتبرهم "إن إس أو" موضع اهتمام منذ عام 2016.

وتضم القائمة أرقام ما لا يقل عن 180 صحفيا و600 سياسي و85 ناشطا حقوقيا و65 رجل أعمال، وفق التحليل الذي أجرته المجموعة التي حددت العديد من الأرقام في عدة دول.

وأشار التقرير، إلى أن حكومات 10 بلدان على الأقل، من بين عملاء شركة (NSO) "الإسرائيلية"، أبرزها البحرين وكازاخستان والمكسيك والمغرب وأذربيجان ورواندا، وكذلك السعودية والمجر والهند والإمارات.

ويستخدم برنامج بيغاسوس للتنصت على نشطاء حقوق الإنسان، ومراقبة رسائل البريد الإلكتروني، والتقاط الصور، وتسجيل المحادثات، وذلك بعد اختراق هواتفهم.

وتأسست شركة "إن إس أو" عام 2010 ويعمل بها نحو 500 موظف وتتخذ من تل أبيب مقرا لها.